رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}4551{{ ذكر الأساليب في النصيحة

محمد ناصر الدين الألباني

درس اخر النصيحة يجب كما ذكرنا في الدرس الماضي غير بعيد يجب ان تكون بالاسلوب الحسن كما ذكرنا لكم قصة ابن عمر مع ذاك الذي عطس وحمد الله ولكنه زاد - 00:00:00

في حمده ما لم يشرعه الله على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام حين قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن عمر وانا اقول معك الحمد لله والصلاة على رسول الله ولكن - 00:00:25

ما هكذا اعلمنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ففي هذا الاسلوب الذي جاء به عمر ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه عمر قرى اسلوب منتهى الرطب وممتاز تأثير لذلك - 00:00:47

هذه النصيحة التي امر بها الرسول عليه السلام في هذا الحديث بصورة خاصة عند الاستنصاف وفي ذاك الحديث بصورة عامة فينبغي دائما وابدا ان تقترن بالاسلوب الحسن كما قال الله عز وجل - 00:01:10

ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تجادلهم مجادلهم بالتي هي احسن ولكن يجب ان نضم الى هذه القاعدة شيئا كثير من الناس تغلب عليهم هذه القاعدة ويحاولون طردها - 00:01:28

صار لها واستمرار بها دائما ابدا ولو انه وجد هناك ما يقتضي ان يتغير الاسلوب اقول هذا بيانا للحقيقة وتفكها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديثه التي جمعت - 00:01:53

الاسلوبين ليس اسلوبا واحدا الاسلوب الاول هو التي ذكرنا باول هذا الكلام وفي الدرس الماضي وهو ترقص مع الناس الذين يراد نصحهم اما الاسلوب الاخر واحيانا يقتضي الامر التشديد وربما يتطلب النهر - 00:02:20

ليس دائما بالكلام الهين اللين هذا هو الاصل وهذا هو القاعدة ولكن كما قال علماء الاصول ما من عام الا وقد خص هذا المبدأ العام هو الحكمة واللين ولكن لا تكون الحكمة دائما وابدا مقرونة باللين - 00:02:49

نحن نذكر مثلا مما يؤيد الاسلوب الاول من احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم الشيء الكثير والكثير ولا نريد ان نفيض في هذا ما دام ان كل الناس يعرفون هذه الحقيقة - 00:03:16

ويحببونها بل ولا يستثنون شيئا منها لكن اذكر قصة من باب التذكير والتعليم لمن قد لا يعلم ذلك لقد روى الامام مسلم في صحيحه تلك القصة البديع الطريفة والتي فيها - 00:03:37

توضيح للمسلمين كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامل الناس باللين هذه القصة يرويها معاوية ابن الحكم السلمي ولا اريد ان اسوق الحديث كما جاء وانما اخذ منه شاي - 00:04:05

انه صلى يوما ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وعطش رجل بجانبه وقال له يرحمك الله رجل وقف بجانبه معاوية بن الحكم السلمي كلاهما في الصلاة ذاك الرجل عطس فقال معاوية له يرحمك الله - 00:04:23

وهو يصلي مثله فنظر اليه من حوله تشكيتا له فازداد ضيقا وتضهرا لانه لم يكن على علم وفقط فنادى باعلى صوته وثقل امياه ما لكم تنظرون الي فلم يجدوا وسيلة لاسكاته لانهم في الصلاة - 00:04:49

وقوموا لله قانتين ثابتين القرآن ذاكرين لله لم يجدوا وسيلة سوى الضرب على افخاذهم يقولون له اسكت ليس هذا مجال للتشبيه لانه هذا كلام الشاهد يقول هو يحدث عن نفسه - 00:05:21

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قضى الصلاة اقبل الي تصوروا حالة الانسان الذي عرف بعد لئي انه كان مخطئا ماذا يتصور ان

الرسول عليه السلام وهو قادم عليه سيفعل به - 00:05:44
نحنا في زماننا لو وقع مثل هذا شفنا الشيخ جاي نحونا طبعا بده يبهدلنا وبده يشتمنا ويسبنا للجهل وو الى اخره اما الرسول صلوات الله وسلامه عليه فبطبيعة الحال لم يكن منه شيء من ذلك اطلاقا - 00:06:04
وهذا ما يصفه به صاحب القصة فيقول اما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة اقبل الي فوالله ما قهرني ولا كهرم ولا ضربني ولا شتمني وانما قال لي - 00:06:22
فهذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي تسبيح وتكبير وتحميد حينما فوجئ بهذا اللطف وبهذا التعليم طمع الرجل في ان يتعلم منه في تلك الجلسة. فاخذه يسأله اخذ يسأل الرسول - 00:06:42
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجيبه عن كل سؤال دون اي تململ او تضجر ولا اطيل عليكم كما قلت لا سيما وقد ذكرت الحديث. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:07:07